رابط المادة على منصة باحث

الإيضاح لتلخيص المفتاح - 52 - الفصل الثاني عشر - د.ضياء الدين القالش

ضياء الدين قالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس الخامس والعشرون من دروس الايضاح لتلخيص المفتاح للخطيب القزويني رحمه الله تعالى. وفيه نشرع في العلم الثاني من علوم البلاغة وهو علم البيان - 00:00:00

ومضى للمصنف في الصدر الكتابي ان علم البلاغة يتألف من العلمين علم المعاني وعلم البيان وان علم البديع من فلذلك اخر علم البديع انه من توابع هذا العلم للاحتياج الى علم البيان - 00:00:32

ومضى النعيم المعاني آآ يقتضي آآ مطابقة الكلام لمقتضى الحال والبيان كما سيأتي في تعريفه ينظر في الدلالات من حيث الخفاء والوضوح. وهذا يأتي بعد مطابقة الكلام لمقتضى الحال كان آآ فكان الاحسن ان يؤخر - 00:00:50

عن علم المعاني لانه بمنزلة المركب من المفرد اه بدأ هذا العلم بدأ المصنف هذا العلم بتعريفه اولا ثم عقب ذلك بمبحث عن الدلالات اه لارتباط هذا المبحث بالتعريف في اه لفظ الدلالة وبعد ذلك جاء بمباحثه وهي ثلاثة مباحث كما سيأتي مبحث التشبيه ومبحث - 00:01:10

والمجاز ومبحث الكناية اه قال الفن الثاني علم البيان وهو علم الان سيبدأ بتعريف هذا العلم. قال وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه - 00:01:40

هذا هو التعريف. اذا هو علم وقصد بالعلم كما مضى في علم المعاني قصد بالعلم الملكي التي يقتدر بها على ادراكات جزئية او نفس الاصول والقواعد المعلومة واه ايراد المعنى الواحد بطرق اه مختلفة بمعنى ان المعنى الواحد قد يرد بصور بعضها - 00:01:59

ما اوضح من بعض كما سيأتي فيعرض المعنى بطريقة التشبيه والتشبيه على انواع اه بعضها اه اوضح من بعض وبعضها اغمضوا كذلك الاستعارة لا شك هي اغمض من التشبيه بحسب ايضا انواعها ومراتبها. ثم بعد ذلك تأتي - 00:02:22

هنايا فيدرس هذه الصور من حيث خفاؤها وغموضها ومناسبة هذا الخفاء والغموض للمقام وقصد بالطرق هنا التراكيب قال بطرق مختلفة يعني بتراكيب بتراكيب مختلفة. في وضوح الدلالة سيبين انه انما يعني بهذا الدلالة العقلية دون الدلالة الوضعية وهذا ما اقتضى ان يشرح آآ او ان يعقب - 00:02:42

التعريف بمبحث آآ يبين فيه انواع الدلالة فلذلك آآ جاء بهذا المبحث فقال ودلالة اللفظ اذا لما اشتمل التعريف تعريف علم البيان على آآ للدلالة آآ وآآ ان هذه الدلالة المذكورة في التعريف انما هي الدلالة العقلية للدلالة الوضعية لان الدلالات العقلية - 00:03:13

اه او دلالات الوضعية لا تختلف وضوحا وخفاء وانما ترتبط بمعرفة اه بان يطلع عليها اه المتكلمون فإذا لم يطلع عليها لم يعرف معناها واذا اطلع عليها فيستعمل معناها على وجهه. اما الدلالة - 00:03:38

التي تختلف وضوحا وخفاء فهي دلالات العقلية كما سيأتي ودلالة اللفظي اما على ما وضع له اه بمعنى على تمام ما وضع له هذه الدلالة هي التي تسمى دلالة المطابقة كما سيأتي ودلالة لم يعرفها في البداية دلالته هي كون الشيء - 00:03:58

حيث يلزم من العلم آآ به العلم بشيء اخر فالدلالات تتنوع اه فهناك دلالة اللفظ وهناك دلالة الخط وهناك دلالة العقد وهناك دلالة الاشارة وهناك دلالة النصبة وقد اشار اليها - 00:04:19

آآ علماء البلاغة وعلماء المنطق واشار الى انواع هذه الدلالات الخمسة الجاحظ في كتابه البيان والتبيين فاذا الدلالات او الدلالة اما ان تكون على ما وضع يعني على تمام ما وضع له كدلالة البيت - 00:04:40
على آآ البيت نفسه وكدلالة الانسان على الحيوان الناطق. ودلالة الكتاب على الكتاب المعروف وغيره فهذه دلالة دلالة تسمى دلالة المطابقة. فبمعنى ان يدل البيت على مجموع البيت على السقف والجدران وكل ما يحتويه هذا البيت. فتطابق - 00:04:56
آآ يطابق اللفظ المعنى المراد واما على او على غيره اذا اما على موضع له وسيأتي انها تسمى دلالة المطابقة او على غيره اه وغيره يشمل امرين كما سيأتي يعني اما ان تدل على جزئه واما ان تدل على خارجه. فاذا دلت على جزئه - 00:05:16
دلالة التضمن كدلالة البيت مسلا على السقف اه واذا دلت على خارجهم فستسمى دلالة الالتزام كدلالة الانسان لفظ الانسان يعني على الضحك مثلا فهو ليس جزءا منه ولا طابقه لكنه آآ يلازمه - 00:05:37
والثاني يعني غيره اما داخل في الاول بمعنى انه جزء منهم اما داخل في الاول دخول السقف في مفهوم البيت فاذا السقف هو جزء من البيت كذلك الجدران. فحين نقول البيت - 00:05:55
يدل على السقف دلالة تضمن او الحيوان آآ في مفهوم الانسان حين نقول انسان فيدل على الحيوان وهو جزء او خارج عنه. اذا الثاني يعني غيره اما داخل واما خارج. قال او خارج عنه خروج الحائط عن مفهوم السقف - 00:06:11
نقول السقف الحائط ليس جزءا منه ولكنه مرتبط به يلازمه. فما يقوم السقف الا بالحائط فاذا قلنا هناك عقلا ندرك ان هناك حائطا او الضاحك عن مفهوم الانسان لان الضحك يلازم الانسان فهو من لوازمه كملازمة الحائط للسقف - 00:06:31
وتسمى الاولى التي تدل على تمام ما وضع له اللفظ تسمى الاولى آآ وتسمى الاولى دلالة وضعية اذا دلالة المطابقة هي دلالة المعجمية. التي اذا ما عدنا الى اه دواوين العربية ومعجماتها نجد المعنى مذكورا - 00:06:57
فيعني يتفاوت الناس في معرفة هذه المعاني بالاطلاع على هذا المعنى اه في دواوين اللغة او في السماع عن العرب قديما اذا وتسمى الاولى يعني الدلالة على تمام ما وضع له اللفظ دلالة وضعية. فهذه آآ الدلالة كما قلنا وهم عرفوا - 00:07:17
دلالة الوضعية بانها فهم المعنى من اللفظ عند اطلاقه بالنسبة الى من هو عالم بالوضع اذا يفهم حين نطلق الكلمة كلمة كأس كلمة جدار كلمة سقف كلمة بيت يفهم منها المعنى الذي نعرفه - 00:07:37
جميعا من هذه الالفاظ هذه ولا يتفاوت الناس في معرفة هذه الكلمات اه الا بالاطلاع على هذا فلو اه ذكرت كلمة كلمة طلال وقد يعرفها بعض آآ الناس وقد آآ ويجهلها اخرون من يعرف وهو من اطلع على معناها الوضعي في دواوين اللغة - 00:07:56
واستعمالات العربي ومن جهلها انما جهلها لانه لم يطلع. لا لانها خفيت عنه آآ بالدلالة او حاول ان يستدل على معناها عقلا فما وصل الى ذلك المعنى كما يقع في الصور - 00:08:19
التي تكون في علم البيان في التشبيه قد يخفى التشبيه احيانا لا لان الفاظ التشبيه آآ لا تعرف او انها او ان السامعة لم يعرف معاني الالفاظ او عرف معاني الالفاظ لكن ما عرف المقصود بهذا التشبيه او ما عرف المقصود بهذه الاستعارة - 00:08:36
ما عرف المقصودة بهذا المجاز وحاول معرفة ذلك بالعقل لا بالوضعية وكل واحدة من الاخيرتين يعني ما الدالة على الجزء اللفظي والدالة على خارج منه تسمى دلالة عقلية. اذا تلك - 00:08:54
لا تسمى دلالة وضعية وهي المعروفة بدلالة مطابقة وآآ لا يتفاوت الناس في معرفتها الا بالمعرفة او الاطلاع على وضعها بمعنى ان يعودوا الى معناها في اه مظانة آآ وكل واحدة من الاخيرتين اذا يعني من الدلالة على الجزء والدلالة على الخارج تسمى دلالة عقلية تسمى دلالة عقلية - 00:09:13
لان العقل هو الذي يحكم بان حصول الكل في الذهن يستلزم حصول الجزء فحين يعني العقل هو الذي يحكم ان البيت آآ يدل على السقف لان السقف جزء منه ويدل على الجدار ان الجدار جزء منه. وان الانسان يدل على لان الانسان يدل على الضاحك لان - 00:09:40
الضحك يلازمه وهكذا اه على ان يعني هذا التقسيم اه او هذه التسمية اه بان المطابقة او الاولى الدالة على تمامه اه تمامي اه اللفظي.

اه تسمى دلالة وضعية. او دلالة اللفظ على تمام ما وضع له - 00:10:02
تسمى دلالة وضعية ودلالة الاخيرتين دلالة الاخيرتين يعني التي تدل على الجزء وعلى الخارجي تسمى دلالة عقلية هذا يعني هو المشهور عند البلاغيين اهل اللغة. اما المنطقيون فيسمون الثلاثة دلالة وضعية - 00:10:25
هذه الدلالات الثلاثة التي هي المطابقة والتضمن والالتزام يسمونها دلالة وضعية ويجعلونها في مقابل الدلالات العقلية اه والدلالات الطبيعية اذا ثم قال الان سيذكر التسميات التي ذكرناها انفا قال وتخص الاولى بدلالة المطابقة. اذا دلالة اللفظ على - 00:10:45
موضع له تسمى دلالة المطابقة لان اللفظ يطابق ما المعنى فيه؟ والثانية بدلالة التضمن. فالبيت يتضمن معنى السقف ومعنى الجدار. والثالثة بدلالة الالتزام فالضحك يلازم الانسان كما مر بنا وليس جزءا منه ولا يطابقه - 00:11:09
يا احبابي هذه هي التسميات المشهورة قال وشرط الثالثة آآ بمعنى دلالة الالتزام يقصد يعني بالثالثة اللزوم الذهني بمعنى ان لا ينفك عنه والا ينفك؟ الا تنفك هذه الدلالة عنه في الذهن؟ اعني ان يكون حصول ما وضع اللفظ له في الذهن ملزوما - 00:11:33
لحصول الخارج فيه. بمعنى اذا قلنا البيت اه يرد الى الخاطر الى الذهن. اه ان فيه جزءا يسمى السقف. وفيه جزء ايضا يسمى الجدار هكذا ينبغي ان لا ينفك عنه كما لا ينفك الضحك عن الانسان. ونحو ذلك من الدلالات. وهذا اه اللزوم قد يكون يعني اه - 00:11:53
اه قد يكون على الفور بمعنى اذا ما سمعنا هذه الكلمة فهمنا منها اه فهمنا منها اللزوم آآ هنا نحن نتكلم عن اللزوم دعا للجزء المثال البيت لا لا يناسب هذا وانما يناسبه مثال الضاحك - 00:12:18
نقول الضاحك آآ او الانسان نعرف التلازم بين آآ هذين آآ فهذا يفهم على الفور واحيانا قد يكون ذلك بعد التأمل في القرائن كما يعني آآ سيأتينا ان شاء الله في آآ الحديث عن المجازات والحديث عن الاستعارات - 00:12:34
ونحوها من العلاقات التي تكون بين المعنى الاول والمعنى الثاني من علاقة الجزئية وعلاقة الكلية فهذه تدرك الحقيقة بعد التأمل في واحيانا قد يدرك هذا اللزوم من دون القرائن يعني يدرك على الفور. فيكون واضحا - 00:12:54
الا يلزم ترجيح احد المتساويين على الاخر. لان هذا اللفظ يتعلق من الخارج بأشياء كثيرة او في الخارج اشياء كثيرة. فلماذا جعلنا هذا اللفظ متعلقا بلفظ دون اخر ماذا جعلنا كلمة كلمة الضاحك متعلقة بالانسان او كلمة الانسان متعلقة بالضحك ولم نجعلها متعلقة بشيء اخر - 00:13:11
فهذا معنى كلامه لان لا يلزم ترجيح احد المتساويين على الاخر. اذا الالفاظ في الخارج متساوية. بالنسبة الى هذا اللفظ. فلماذا رجحنا اللزوم بين هذا اللفظ او لماذا رجحنا ان يدل هذا اللفظ على ذاك اللفظ الموجود في الخارج دون غيره؟ فقال لابد من اللزوم - 00:13:38
يرجح هو اللزوم الذهني الذي ذكره بكون نسبة الخارج اليه حينئذ كنسبة سائر المعاني الخارجة ولا يشترط في هذا اللزوم ان يكون مما يثبته العقل بل يكفي ان يكون مما يثبته اعتقاد المخاطب اما - 00:13:58
او لغيره. اذا قد يكون يكون هذا اللزوم هو لزوم آآ يكون لزوما عرفيا. كما يقع في الكنايات سنرى ان هناك بعض الالفاظ تدل على امر ما دلالة عرفية بمعنى انه يعرف - 00:14:18
او في العرف اذا ما قلنا كذا فهمنا من هكذا. كثير الرماد يعني انه كريم. فهذا في العرف قد لا يكون ذلك يعني مفهوما في العقل وكثير من الدلالات آآ في الكناية وآآ في غيرها آآ تتعلق آآ العرف العرف الخاص او - 00:14:35
العام اذا اما لعرف او لغيره لامكان الانتقال حينئذ من المفهوم الاصلي الى المفهوم الخارجي. اذا لابد من هذا التعلق الذي يكون او يكون بماذا بالعرف وقد وقع في كلام بعض العلماء الان جاء الى اشكال - 00:14:55
آآ الظاهر انه يقصد به ابن الحاجب لان ما ذكره ابن الاشكال ها هنا قد ذكره ابن الحاجب في آآ مختصره في مختصر الاصول قال وقد وقع في كلام بعض العلماء ما يشعر بالخلاف - 00:15:15
في اشتراط اللزوم الذهني في دلالة الالتزام. اذا اه ابن الحاجب اه ذكر ان اه الالتزام ان لزوم الذهني في دلالة الالتزام فيه خلاف يعني بمعنى ان اه او يعني ما نقل ان المنطقيين اه يشترطون ذلك والاصوليون لا يشترطونه - 00:15:28

وقال المصنف آآ وهو بعيد جدا. والحقيقة ان يعني آآ لدى مراجعة شروح المختصر وما اشار اليه علماء ان آآ يعني اه ذكر العلماء انه ثمة خلاف كما قلت بين علماء المنطق وعلماء الاصول في هذا - 00:15:52

قال وهو بعيد جدا. آآ وان صح يعني الخلاف فلعل السبب فيه توهم ان المراد باللزوم الذهني اللزوم العقلي كأن الذي قال ذلك انما توهم ان المراد باللزوم الذهني لزوم العقلي فوجد ان بعض الالفاظ ترتبط بمعانيها او آآ ترتبط لا ترتبط - 00:16:09

فيها ارتباطا عقليا كما ذكرنا قبل قليل وانما ترتبط ارتباطا عرفيا فقال اذا اللزوم هذا ليس واجبا ليس واجبا. بامكان للفهم بدون اللزوم الذهني بهذا المعنى حينئذ كما سبق اذا قال لعل مرد هذا هو توهم ان المراد باللزوم الذهني اللزوم العقلي وهو شرح قبل قليل - 00:16:31

انه لا يشترط ان يكون اللزوم لزوما ذهنية فكأنما شرحه انيفا انما هو تمهيد وتوطئة لرد هذا ثم ايراد المعنى الواحد على الوجه المذكور آآ لا يتأتى بالدلالة الوضعية. آآ اذا يعني آآ في وجوه مخطئة على الوجه المذكور يعني ان يأتي ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة - 00:16:57

آآ من وضوح الدلالة عليه. فهذا الاختلاف وضوحا وضوحا وخفاء هذا الاختلاف بين دلالات في الوضوح والخفاء لا يتأتى بالدلالة الوضعية. لان الدلالة الوضعية آآ ترتبط بمعرفة بالمعرفة بوضع الواضع. فاذا ما كان الانسان - 00:17:22

مطلعا على وضع الواضع او على معنى هذا اللفظ الذي وضعه الواضع فيعرف المعنى واذا لم يكن مطلعا لم يعرفها لا في الخفاء انما هنا التفاوت في الاطلاع و آآ عدم الاطلاع. فلا تفاوت في الخفاء والوضوح. وانما يكون التفاوت خفاء ووضوحا في الدلالات - 00:17:42

في اي نوع من الدلالات يكون ذلك انما يكون في الدلالات العقلية. اما في الدلالات المطابقية اه اه او الدلالات الوضعية فلا يقع ذلك الولاية اتى هذا الذي آآ ورد او ذكر في تعريف علم البيان لا يتأتى بالدلالة الوضعية. لان السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ لم يكن بعضها - 00:18:06

من بعض. يعني لا استطيع ان نقول ان دلالة البيت على معناه اوضح من دلالة القلم على معناه او اوضح من دلالة الكتاب على معنى او اوضح من دلالة الكرسي على معنى هي متساوية في هذا الجانب وانما يقع التفاؤل - 00:18:31

في الاطلاع وعدمه والا لم يكن كل واحد منها دالا. اذا يعني اه لا بد من الاطلاع. فكما قالوا لتوقف الفهم على العلم الوضعي. اذا اه اذا ما اطلعنا على الوضع - 00:18:48

اه عرفنا المعنى. والا لم يكن كل واحد من هذا لن على المعنى. اه كما قلت لان اه معرفة هذا المعنى يتوقف على الوضع دون غيره ولا لا يتوقف على آآ يعني الجانب العقلي - 00:19:05

وانما يتأتى يعني اه ايراد المعنى الواحد على الوجه المذكور لا يتأتى بدلالة الوضعية. دلالة المطابقة وانما يتأتى بالدلالات العقلية. يعني دلالة البلاغيين دلالة الالتزام ودلالة التضمن بجواز ان يكون للشيء لوازم بعضها اوضح لزوما من بعض - 00:19:22

فهذا هذان النوعان يقع فيهما الخفاء والوضوح. يعني يلزم من شيء ما او يكون لهذا الشيء لوازم احيانا قد تكون هذه اللوازم واضحة وقد تكون هذه اللوازم خفية كما سيمر بنا في علاقات المجاز - 00:19:44

وفي الانتقال من المعنى الاول الى المعنى الثاني في الكناية. ولذلك سيمر بنا ان هناك كناية واضحة وهناك كناية خفية وهناك كناية بعيدة وهناك تلويح وهناك الاشارة وسيأتي تفصيله في آآ موضعه - 00:20:04

اه الان اه بعد ان قدم بهذه المقدمة اراد ايضا اه من الحديث عن انواع الدلالات ان يستفيد منها في تقسيم علم البيان. لماذا قسم الى التشبيه والمجاز والكناية ولماذا رتب على هذا الترتيب يعني بدأ بالتشبيه وثنى بالحقيقة والمجاز و - 00:20:19

جاء اخيرا ببحث الكناية ما علاقة ذلك بالدلالات المذكورة؟ اذا ذكر الدلالات لارتباطها بالتعريف وايضا للتعويل عليها في التقسيم وهذه الطريقة يعني في ادخال مبحث الدلالات في هذا الموضع هي طريقة السكاكي والقزويني يتابعه فيها. وقد انتقد على ذلك - 00:20:44

اه سأذكر بعد قليل نصه انتقده في هذه الطريقة او في ادخال هذا المبحث الى هذا الموضع لانه آآ وجد ان آآ ان التعويل عليه في تقسيم اه في تقسيم علم البيان اه ليس فيه كبير فائدة. بل انه اوقع المصنف في بعض الاشكالات - 00:21:07
ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له. وذكرنا قبل قليل ان اللازم يعني يعني باللازم ما لا ينفك عنه. سواء كان داخلا فيه كما في التضمن او خارجا عنه كما في الالتزام. اذا اللازم هو ما لا ينفك. قد يكون جزءا وقد يكون خارجا - 00:21:33
اذا اللفظ المراد به لازم ما وضع له. ان قامت قرينة على عدم ارادة ما وضع له فهو مجاز اذن لذلك قالوا المجاز ملزوم قرينة معاندة لارادة المعنى الاصلي. سيمر بنا ان المجاز - 00:21:53
لابد فيه من قرينة تمنع من ارادة المعنى الاصلي. فحين نقول ارسل الامير عينا اه نريد بالعين الجاسوس ارسل قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي. وهذا شرط في المجاز لا بد من ان يكون المعنى الاصلي غير ممكن - 00:22:10
وهذا لا يشترط في الكناية. حين نقول فلان كثير الرماد نعم نريد انه كريم لكن كسرة الرماد ليست ممنوعة. لان الكريم يكون كذلك لكن نحن ما نريد اه وصفه بانه كثير الرماد فحسب وانما نريد الانتقال من هذا الى وصفه بانه كريم - 00:22:31
قال ان قامت قرينة على عدم ارادة موضع له فهو مجاز والا فهو كناية اه ثم المجاز منه الاستعارة سيمر بنا ان المجاز آآ ينقسم الى مجاز آآ مجاز مفرد ومجاز مركب. وسيذكر ان المجاز المفرد ينقسم الى المجاز المرسل والاستعارة - 00:22:53
الاستعارة هي ضرب من دروب المجاز او هي مجاز علاقته المشابهة كما سيأتي قال وهي الان سيعلل بذلك. اذا اولا ذكر بالاعتماد على الانتقال اه الانتقال بين اللازم والملزوم في - 00:23:15
الكناية والمجاز. قال ان كان هناك قرينة تمنع اه ارادة المعنى الاصلي. فهو مجاز ولم يكن هناك تلك كناية. ثم قال المجاز اه منه الاستعارة والاستعارة تبتنى على التشبيه فتعين التعرض له. يعني للتشبيه. اذا التشبيه كانه في هذا التقسيم او في هذا - 00:23:33
هذا العرض اه كأنه جاء يعني لاحقا لبحث الاستعارة. والاستعارة جزء من المجاز فكأن التشبيه مندرج تحت ما يندرج في المجاز وهذا في اشكال الحقيقة لان بحث التشبيه اصل واصل واسع ولذلك ابتدأوا به. قال فانحصر المقصود في التشبيه والمجاز والكناية - 00:23:56
كيف انطلق من مبحث الدلالات والعلاقة بين اللازم والملزوم الى التقسيم قال ما فيه قرينة تمنع من ارادة المعنى الاصلي هو المجال وما ليس فيه قرية تمنع هو الكناية. ثم قال للمجاز منهما آآ جزء منه الاستعارة والاستعارة تبنى على التشبيه - 00:24:23
يعني قضى ذلك التعرض التشبيه لانهم يبدأون يعني آآ المفرد قبل المركب. قال وقدمت تشبيه على المجاز فيما ذكرنا من ابتلاء من ابتلاء الاستعارة التي هي مجاز على التشبيه. وقدم المجاز على الكناية لنزول معناه من - 00:24:43
معناها منزلة الجزء من الكل لان في قرينة تمنع من ارادة المعنى الاصلي فلا يراد فيه الا المعنى الثاني في الكناية يراد فكأنه جزء منها وكذلك التشبيه هو جزء من جزء من المجاز فبدأ بالتشبيه - 00:25:03
الذي هو يعني اه فرع او جزء ثم انتقل الى المركب وهو المجاز وجزء منه الاستعارة ثم انتقل الى وهي اوسع في الدلالة عن الاعلى المعنى من المجاز لانها يعني آآ يجوز فيها ارادة المعنى الثاني والمعنى الاول - 00:25:24
المكني والمعنى المكني عنه. هذه الطريقة آآ او على هذا عول المصنف في الترتيب والحقيقة اه يعني فبمعنى انه قدم الجزء على الكل جعل اه جعل التشبيه جزءا ثم جعل المجاز كلا له ثم جعل الكناية كلا للمجاز بهذا - 00:25:44
الترتيب بدأ من الجزء الى الكل. والحقيقة ان هذا الترتيب وهذا التصنيف الذي اعتمد فيه على مبحث الدلالات يخالف ما ذكره الشيخ عبدالقاهر في ترتيب هذه المباحث والشيخ عبد القاهر بدأ او يعني عرضها بطريقة مختلفة. لاحظوا نصه ماذا قال في اسرار - 00:26:08
البلاغة قال واعلم ان الذي يوجبه ظاهر الامر وما يسبق الى الفكر ان يبدأ بجملة من القول في الحقيقة والمجاز ويتبع ذلك قول في التشبيه والتمثيل. ثم ينسق ذكر الاستعارة عليهما. ويؤتى بها في اثرهما. وذلك ان المجاز اعم من الاستعارة - 00:26:28
والواجب في قضايا المراتب ان يبدأ بالعام قبل الخاص. والتشبيه كالاصل في الاستعارة وهي شبيهة بالفرع له او صورة مقتضبة من

صوره فيعني اختلف اختلفت طريقة الترتيب وطريقة الوصف. وكما قلت - 00:26:48
اه البدء بهذه المقدمة بدء علم البيان بهذه المقدمة مما اه يعني ادخله السكاكي الى البلاغة ومما انتقد عليه لذلك قال في اخر هذه المقدمة بعد ان شرحها في التلخيص في شرحه للتلخيص قال هذا هو الكلام في شرح مقدمة علم البيان على ما اخترعه السكاكي - 00:27:07
انت خبير بما فيه من الاضطراب. والاقرب ان يقال علم البيان علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية يعني جعل القضية ابسط مما مر بنا بكثير. ثم يشتغل بتفصيل هذه المباحث من غير التفات الى الابحاث التي اوردها في صدرها - 00:27:28
هذا الفن لكننا شرحناها لانها جزء من الكتاب. الان سينتقل الى الفن الاول او المبحث الاول من مباحث علم البيان وهو مبحث التشبيه وسيذكر فيه تفاصيل كثيرة. فبدأ بتعريفه اولا وانتقل الى الحديث عن اركانه واغراضه وفصل في كل في كل ركن ما هي الانواع المندرجة تحته - 00:27:46
وتكلم على آآ مكانته وفضله ومراتبه وغير ذلك مما يتصل به وقال القول في التشبيه. القول في التشبيه. التشبيه الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى او الدلالة على مشاركة امر لاخر في معنى. اذا التشبيه هو ان نجعل شيئا يشارك شيئا اخر في معنى. فانا اريد ان - 00:28:12
اه انسانا بي حيوان في صفته اعرف ان هذه الصفة اظهر ما تكون في هذا الحيوان كالجرأة مثلا. هي ظاهرة ظهورا جليا ومشهورة في الاسد. فانا الان بطلة من الابطال اه الاسد في هذه الصفة - 00:28:37
وكذلك مثلا الشمس هي من اكثر الاشياء شهرة في الوضوح وانها لا تخفى على احد فاذا ما اردت ان اصف احدا بهذا المعنى بان اقول انه يعني آآ لا يخفى على احد - 00:28:58
فاقول هو كالشمس فانك شمس والملوك كواكب او انه اذا ما ظهر اخفى ذكر غيره من احيانا نحن نقول اه حتى في في الدارجة نقول مثلا فلان كالشمس او هذا الامر كالشمس بمعنى انه واضح او انه معروف - 00:29:17
لا يخفى على احد قالوا وليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل يعني واضح النهار والشمس من الاشياء الواضحة. فنريد ان نشبه بهذا المعنى فنلحق الان المشبه بالمشبه به. ولذلك دائما الذي يجعلونه ثانيا هو المشبه به هو هو يكون هو الاصل في هذا - 00:29:36
والاول المشبه يكون فرعا كما سيأتي اه لاحقا تفصيله. فانا الحق الفرع بالاصل. اذا يشترط في هذا الاصل في المشبه به ان يكون مشهورا في المعنى الذي اريد ان الحق به الاول وهو المشبه - 00:29:58
والشيخ عبد القاهر كما نقل عنه قال التشبيه الدلالة على اشتراك شيئين في وصف هو من اوصاف الشيء في نفسه خاصة. بمعنى انه اشهر هو اشهر اوصافه الشجاعة في الاسد والنور في الشمس - 00:30:19
الان نعود الى عبارة المصنف قال والمراد بالتشبيه ها هنا ما ليس على وجه الاستعارة التحقيقية وسيأتي تفصيلها. الاستعارة التحقيقية في بحث الاستعارة والاستعارة التحقيقية آآ ان يكون المشبه المتروك شيئا متحققا حسا او عقلا - 00:30:34
اه كمثلا اه لباس الجوع وانزلناه نورا كما سيأتي تفصيله. وللا الاستعارة بالكناية والاستعارة بالكناية هي ما ادمر فيها التشبيه فلم صرح بشيء من اركانه سوى المشبه. يحذف المشبه به كما هو معروف. ولا التجريد ايضا سيأتي الحديث عن التجريد - 00:30:52
وسيأتي حديث عنه في علم في في علم البيان وسيأتي حديث عنه في البديع لانه واحد من فنونه والتجريد ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر مثله فيها يعني في تلك الصفة مبالغة لكمالها فيه. اقول اه لان لقيت فلانا ليلقينك منهم. استغرب - 00:31:11
نجم هل يلقينك منه الاسد. لا اقول هو كالاسد ليلقينك منه الاسد لان سألت فلانا لتسألن به البحر. يقصد ان يريد ان التشبيه وما ليس على سبيل الاستعارة التحقيقية ولا الاستعارة المكنية - 00:31:31
للاستعارة يعني تخرج من تعريف التشبيه وان كانت هي يعني آآ في وصفها الاستعارة تشبه حذف احد طرفيه والتشريد والحقيقة ان يعني مذهب كثير من البلاغيين ان التجريد تشبيههم على حد المبالغة الشيخ عبدالقاهر والسكاكين يذهبون الى ان التجريد تشبيه -

00:31:46
قال فدخل فيه ما يسمى تشبيها بلا خلاف دخل في التشبيه الان ما يسمى تشبيها بلا خلاف. وهو ما ذكرت فيه اداة التشبيه كقوينا زيد كالاسد. زيد كالاسد لا خلاف في انها تشبيه. لا خلاف يعني - 00:32:07
هنا البلاغين اوكل اسدي يعني زيدون اذا حذفناه مع تقديره من الناحية الاعرابية بحذف زيد لقيام القرينة حذفنا المبتدأة وقامت قرينة عليه فهذا المحذوف كالمذكور. ما نقول هذا استعارة. الاستعارة ينبغي ان يحذف فيها احد الطرفين وينسى. لا يقدر من الناحية - 00:32:22
العربية هذا مهم جدا وسيأتي تفصيله في الحديث عن الفرق سيذكر في صدر باب الاستعارة يعني او سيخصص مبحثا للفرق بين الاستعارة والتشبيه اذا بحذف زايد لقيام قرينة وما يسمى تشبيها على المختار يعني على القول المختار كما - 00:32:42
يأتي سيأتي هذا كما قلت في صدري الكلام على الاستعارة سيعرض للفرق بين الاستعارة والتشبيه في بعض الصور التي وقع فيها خلاف التي وقع فيها خلاف ما هي صورته؟ قال وهو ما حذفت فيه اداة التشبيه وكان اسم المشبه - 00:33:05
خبرا للمشبه او في حكم الخبر كقولنا زيد اسد. زيد اسد فزيد اسد اطلاقات بعض العلماء يعني يجعلونه من من الاستعارة لكن المحققون من العلماء كالقاضي الجرجاني والشيخ عبدالقاهر المخشري لا شك يدرجون هذا في التشبيه يدرجون هذا في التشبيه - 00:33:23
وكقوله تعالى صم بكم عمي. يعني هم صم. فحذف المشبه لكن هو مقدر في الاعراب. هو مقدر في الاعراب فهذه الصور التي يكون فيها المشبه مبتدأ والمشبه به خبر اه يكون خبرا وتحذف الاداة سواء كان المشبه مذكورا - 00:33:47
او في حكم المذكور هذه الصورة مما وقع فيها خلاف ونحوه آآ قول من يخاطب الحجاج وهو عمران بن كما ذكروا اسد علي يعني انت اسد فحذف المشبه وهو المبتدأ - 00:34:07
لكنه مقدر في الاعراب. اسد علي وفي الحروب نعامة فهذا من مما اه سمي او مما اه ادرج في التشبيه عند عند المحققين وقال المصنف وعلى المختار يعني هو اختار هذا القول وذهب مع من يعني جعله من التشويه - 00:34:25
قال اسد علي وفي الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافر. والفتخ اللين والفتخاء يعني اللينة مسترخية المفاصل والجنافة الشاهد فيه قوله اسد وهذا خبر لمبتدأ محذوف اه دل عليه او اه يقدر في الاعراب فلا يعد من الحذف الذي يجعل التشبيه استعارة. وانما يبقى الكلام فيه - 00:34:45
على التشبيه كما قلت على القول المختار وهو قول محققي البلاغيين القاضي الجورجاني وشيخي عبدالقاهر والزمخشري وغيرهم وكقولنا رأيت زيدا بحرا كذلك ايضا يدخل في التشبيه على التعريف الذي ذكرناه. الان سينتقل المصنف بعد ان عرف التشبيه الى - 00:35:15
مكانة التشبيه واثره. ما اثر التشبيه في النفس وما يحدثه ما تحدثه هذه الصورة من آآ تمكين للمعنى وايضاح له. وكل ما يذكره من هذه من اول هذه الفقرة الى نهاية الدرس من قول من كلام الشيخ عبدالقاهر. ملخص هذه من اطول المواضع التي نقلها - 00:35:35
الشيخ عبدالقاهر اخذ هذه الفصلة كما هو من الشيخ عبدالقاهر في اسرار البلاغة وله كلام كما سنرى آآ حسن جدا وفيه امثلة بديعة فاخذ الكلام مع الامثلة بتلخيص وتهذيب وجعله في هذا الفصل الذي صدر به بحث - 00:36:00
وقال واذ قد عرفت معنى التشبيه في الاصطلاح اعلم من هنا يبدأ كلام الشيخ الى نهاية الكلام على ما كانت التشبيه وفضله. فاعلم انه مما اتفق العقلاء على شرف على شرف قدره - 00:36:20
وفخامة امره في فن البلاغة اذا اتفق العقلاء على ان استعمال التشبيه يورث الكلام حسنا. وانه يفخم الكلام. والدليل على ذلك انه ورد في افصح كلام. ورد في القرآن الكريم وهو كثير - 00:36:34
ورد في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو آآ افصح العرب وورد كذلك في كلام الفصحاء فصحاء العرب المشهورين من شعرائهم وخطبائهم فهذا مما هو ظاهر وان تعقيب المعاني به اذا يعني مما اتفق العقلاء على شرفه وان تعقيب المعاني به ولا سيما قسم

التمثيل منه - 00:36:51
اه يعني اه هذا الذي اه سماه البلاغيون لاحقا التشبيه الضمني. وهو ان يأتي ان يكون المعنى معروضا في صورتين. كما تأتي امثلته بعد قليل. الصورة الاولى صورة نظرية يذكر المعنى من دون تصوير - 00:37:14
يذكر المعنى مجردا ثم يأتي في الطرف الثاني في الشطر الثاني من البيت او في البيت الثاني تأتيه صورة هذه الصورة في دلالتها بالمعنى المجرد الاول. فكان واحيانا يستعمل الشاعر اداة التشبيه. واحيانا لا يستعملها اذا لم يستعملها - 00:37:33
فالسامع هو من يرد هذا الكلام الى التشبيه. سماه الشيخ عبدالقاهر التمثيل في اعقاب المعاني. بمعنى ان يذكر المعنى مجردا ثم يعقب بصورة فهذا مما يزيد من ايضاح المعنى ويقربه الى النفس ولا سيما اذا كان المعنى غريبا آآ ما تقبله النفس او تنكره - 00:37:53
او تتعجب من ذكره ونحو ذلك قال اذا وان تعقيب المعاني به ولاسيما قسمة ولاسيما قسم التمثيل منه يضاعف قواها في تحريك النفوس الى المقصود بها. اذا يحبك النفس الى المقصود ويمكنه ويؤكده فيها. مدحا كانت او ذما او افتخارا يعني على اختلاف الاغراض التي يذكر فيها - 00:38:15
هذا التشبيه او غير ذلك او غير ذلك يعني من الاغراض الكثيرة والمعاني الكثيرة وان اردت الان اه سيذكر لك الامثلة ليؤكد هذا المعنى. لذلك قال وان اردت تحقيق هذا - 00:38:39
يعني ايه ان تتحققه بالامثلة العملية التي آآ اوردها او وردت في كلام الفصحاء فانظر الى قول البحتري دان الى على ايدي العفاة وشاسع. اذا يمدح هذا الرجل يقول هو دان قريب - 00:38:55
من ايدي العفاة والعفاة وهو طالب العطاء. اذا هذا الرجل يشتمل على صفتين متناقضين متناقضتين في ان الصفة الاولى انه قريب جدا من السائلين لا انه بعيد اه والصفة الثانية انه شاسع في مكانتي وشاسع عن كل ند في الندى وضريب. والند هو المثل والنظير والضريب - 00:39:14
كذلك المثل والشكل. اذا هو بعيد في منزلته عن كل نظرائه وهو قريب من العفاة. فكيف يجتمع في الانسان صفة يجتمع في الانسان في في الوقت نفسه. الصفة ونقيضها هذا حكم غريب - 00:39:41
اه ما الذي يقربه من النفس ويمكنه فيها الصورة ان اتي بشيء اه يشبهه من واقع آآ من واقع آآ الناس او مما يشاهده الناس ويسلمون به فقال كالبدر لاحظوا كيف ان التشبيه - 00:40:02
اه سيجعل هذا المعنى الغريب قريبا. كالبدر افرط في العلو وكلب دري من هذه الناحية لانه مفرط في العلو بمعنى لا تناله الايدي. ما تصل اليه وهذا مقابل لي شاسع. يعني شديد البعد - 00:40:22
او عظيم البعد كالبتر افرط في العلو وضوءه للعصبة السارينة جد قريبي. اذا البدر بعيد المنال ارتفع غاية الارتفاع في في مكانه وضوءه يصل الى جميع الناس. وهذا بعيد في منزلته عن كل مثل - 00:40:38
وضريب وهو قريب ممن يطلب عطاءه. بديع جدا هذا التشبيه وكما رأينا بعد ان ذكر هذه الصورة نرى ان المعنى الاول الذي اتى به وهو المعنى المجرد تمكن في في نفوسنا وارتاحت اليه النفس واطمئن - 00:40:59
الى انه حكم صحيح او قولي الآن سيأتي بأمثلة اخرى على الطريقة نفسها بالطريقة نفسها وهو وهي التعقيب في في آآ التمثيل في اعقاب المعاني او قول ابن لانكك اذا اخو الحسن اضحى فعله سمجا سمجا يعني قبيحا. رأيت صورته من اقبح الصور. اذا آآ الانسان - 00:41:21
اه صاحب الحسن الظاهر يعني الذي هو حسن الصورة اذا كان فعله قبيحا تصير صورته من اقبح الصور. هذا ما يريده. هذا كلام مجرب. بمعنى ان حسن الصورة اذا كان فعله قبيحا - 00:41:44
تتحول صورته من الحسن الى الى غاية القبح ما الدليل على ذلك ما الصورة المشابهة؟ ما الصورة التي اه يسلم بها الناس؟ قال وهبك الشمس يعني هبه او هبكى افترض انه كالشمس - 00:42:00
في حسن آآ هبه في يعني آآ بهاء طلعته وآآ محضره وآآ ظهوره ونحو ذلك كالشمس. وهي يعني ابهى ما يكون يعني آآ اضوأ ما يكون

في الكون. وهبك كالشمس في حسن الم ترنا. نفر منها اذا مالت الى - 00:42:19
اذا هذه الشمس التي آآ نتعلق بنورها ونتعلق او يعني آآ نستحسن آآ بهاءها وظهورها وضوئها ونورها السنا نهرب منها اذا اشتد حرها وكذلك هذا الرجل حسن الصورة اذا كان فعله قبيحا - 00:42:39
فعل الشمس حين يشتد حرها نفر منه. ونراه قبيحا وكذلك نرى الشمس. فهذه الصورة قربت هذا المعنى وجعلته اه يتمكن اه في النفس او جعل النفس تقبله وترتضيه او قول ابن الرومي ايضا في الطريقة نفسها الاحظ طريقة الشيخ عبد القاهر هذه هي طريقته. المصنف هنا يتبعه آآ يعني حذو القذة بالقذة - 00:43:03
كما يقولون يأتي بأمثلته يستكثر من الأمثلة الشيخ عبد القادر ليمكن المعنى الذي يقوله في نفسه السامع او في نفس المتعلم او قولي ابن الرومي بذل الوعد للاخلاء سمحا. وابى بعد ذاك - 00:43:31
بعد ذاك بذل العطاء. اذا يتكلم عن رجل يبذل الوعد للاخلاء سمحا كثير البذل للوعد وبعد ذلك يعني يعدهم بالعطاء يعدهم بما آآ يقدموه لهم ثم بعد ذلك يخلف وابى بعد ذاك بذل العطاء. اذا - 00:43:53
ماذا يشبه في هذه الصورة الغريبة قد فقد كالخلاف اختار الخلاف كذلك يعني كانه يخلف اه والخلاف شجر مورق غير مثمر. شجر مورق غير مثمر. قال فغدى كالخلاف يورق للعين منظره بهي في العين - 00:44:19
اذا ما سمعت كلامه تراه يعد وتراه يبذل الكلام لكن ليس وراء ذلك شيء. ليس وراء ذلك شيء ما ورائه فائدة وانما هو كلام من غير فعل. فغدى كالخلاف يورق للعين ويأبى الاثمار - 00:44:39
كل الاييباء. اذا قال هو في هذا كالخلاف تماما ورقه حسن جميل منظره حسن جميل. لكن ما فيه ثمر وكذلك هذا الرجل يتكلم ويعد لكن كلامه ومواعيده ليس تحتها طائل - 00:44:59
او قول ابي تمام واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود. وهذا البيت وما بعده يعني صار الى المثل لكثرة آآ سيرورته. وكما نرى هذا المعنى الاول في البيت الاول غريب. واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها - 00:45:19
كيف يكون لسان الحسود؟ وهو الكاره الحاقد كيف يكون سببا في نشر الفضيلة غريب الان سيأتي بمثال من اه الحياتي اه يقع فيه مثل هذا يقنعنا بهذا المعنى ويمكنه في نفوسنا. فقال لولا اشتعال ورمية تشبيه الضمني. لولا اشتعال النار في - 00:45:39
ما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود. والعرف الرائحة الطيبة. اذا العود اه المشهور برائحته الطيبة كيف عرف كيف عرف ان هذا الشجر له آآ او هذا العود له رائحة طيبة - 00:46:03
اشتعلت النار التي احرقته في البداية يعني اتت بما ظاهره ضرر له. كما يفعل الحسود. لكنها باضرارها به من حيث الظاهر. نشرت فضائل وعرفت الناس الى آآ حسن رائحته او طيب رائحته فاقبل عليه الناس وصار من اغلى - 00:46:21
العطور ومن اغلى الطيور او قوله ايضا يعني ابي تمام اه وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه. فاغترب تتجدد. والديباجتان قال التبريزي في شرح ديوانه ابي تمام قال الخدام ويعني قيل الليتان ظاهر جانب العنق - 00:46:45
يعني بمعنى انه يعني تخلى آآ تخلق بشاشته وانه يعني آآ البقاء في آآ في المكان دون يعني الانتقال الى اماكن اخرى ومن دون السفر وهذا في الحث على يعني الانتقال والسفر فاغترب تتجددي - 00:47:09
تغترب تتجددي يعني الدعوة الى الاغتراب بان فيها من التجارب وفيها من تغيير آآ معارف الانسان والاضافة الى ما يعرفه الانسان الاشياء الكثيرة. قال وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاقتربت تجددي. هذا الحكم - 00:47:28
قد ينكره بعض الناس او قد يقولون لابي تمام لا. البقاء في الوطن هذا اولى فضرب لهم هذا المثال بهذه الصورة بالتشبيه طبعا. قال فاني رأيت الشمس زيدت محبة الى الناس ان ليست عليهم - 00:47:45
الذي يعني زاد من حب الناس للشمس انها تغرب ثم تعود تشرق من جديد فيشتاقون الى آآ رؤيتها والى مطالعة نورها وما الى ذلك وقس حالك اذا بمعنى فانظر الان يعني هذا هذا تتمة الكلام قال فانظر الى قول البحتري والى قول ابن لانكاك والى قول ابن الرومي والى قول ابي تمام - 00:48:01

وقس حالك وانت في البيت الاول لم تنتهي الى البيت الثاني. على حالك وانك وانت قد انتهيت اليه ووقفت عليه. البيت الاول والذي فيه المعنى المجرد والبيت الثاني الذي فيه ما شبه به. فيه المعنى الحسي الذي آآ يعني - 00:48:28

بها فيه آآ او شبه شبه به المعنى المجرد العقلي. اذا جميع هؤلاء الشعراء اتوا بمعنى عقلي ثم شبهوه بمعنى حسي شبهوه بمعنى حسي فهذا اخرج الكلام الغامض الى الواضح. اتى جعل الكلام المستغرب - 00:48:48

الى البعيد او الذي تنكره النفس جعله قريبا مستحسنا او جعله مما آآ يعني يتعارف في النفس فهذا سيكون ادعى الى قبوله قال وانت قد انتهيت اليه ووقفت عليه تعلم يعني قس حالك تعلم بعد ما بين حالتيك في تمكن المعنى لديك - 00:49:09

وانك وقفت عند المعنى الاول وطول مقام المرء للناس مخلق مثلا. واذا اراد الله نشر فضيلة بذل الوعد للاخلاء اذا اخو الحسني اضحى فعله سمي جندان على ايدي العفاف لا تجد ان هذه المعاني العقلية - 00:49:32

اذا اكتفيت بها انها يعني تقوى وتتمكن في نفسك قوتها حين يأتي التشبيه في المعاني الحسية في الابيات الثانية بعدها اذا آآ وتعلم بعد ما بين حالتيك في تمكن المعنى لديك. بمعنى اننا في الحالة الاولى اذا ما وقفنا عند البيت الاول لا يتمكن المعنى - 00:49:48

في نفوسنا تمكنه في الانتقال عند الانتقال الى المعنى الى البيت الثاني الذي فيه التشبيه وكذا تعهدي اذا انظر وتعهد الفرقة او قس حالك وكذا تعهد الفرق بين ان تقول الدنيا لا تدوم - 00:50:12

لو قلت هذا الكلام العقلي النظري. الدنيا لا تدوم وتسكت وان تذكر عقبه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على طريقة الصورة الان من في الدنيا ضيف - 00:50:34

كل الناس استقر في دينها ان الضيف بعد ذلك ينتقل يعني يبقى مدة ثم يعني يعود الى وطنه الى داره. فلذلك يعني قولك الدنيا لا تدوم اذا ما شبهتها الضيف انت تعرف او يعني تدرك على سبيل القطع وعلى سبيل اليقين انها كذلك. من في الدنيا ضيف وما في يده عارية - 00:50:50

اذا ما في يده من الاشياء هي عارية لابد من ان يردها. وكذلك الضيف لابد من ان يعود. والضيف مرتحل والعارية مؤداة وكذلك الدنيا لا تدوم لاحد لانه فيها ضيف وما في يده عارية. او ان تنشد اذا - 00:51:15

تعهد الفرق بين ان تقول كذا. وان تذكر عقبه قول النبي صلى الله عليه وسلم. او ان تنشد قول لبيد وما المال والاهلون الا وديعة ولابد يوما ان ترد الودائع والبيت واضح. وبين ان تقول ارى قوما لهم منظر وليس لهم مخبر وتقطع - 00:51:36

الكلام. اذا اه ان تقول الدنيا لا تدوم هذا معنى عقلي وان تقول بعده آآ ما في الدنيا ضيف قول النبي صلى الله عليه وسلم او قول لبيد لانه في المعنى نفسه وما المال والاهلون الا وديعة ولابد يوما ان ترد - 00:51:56

وبين ايضا اتى الان بمثال اخر وبين ان تقول ارى قوما لهم منظر وليس لهم مخبر اذا منظرهم حسن لكن ليس وراء وراءهم شيء. كذلك الذي بذل الوعد ولا يفي بذلك الوعد ولا يعطي. وتقطع الكلام وان تتبعه - 00:52:14

نحو قول ابن لنكك في شجر السرو منهم مثل له رواء وما له ثمر. اذا آآ قلت في الكلام العقلي النظري ارى قوما لهم منظر وليس لهم مخبر. واكتفيت والان - 00:52:32

انت لم تكتفي وانما جئت بالصورة شبهتهم بشجر السرو الذي هو في غاية الحسن والاناقة لكن ما له ثمر ليس تحته طائل ما تحته طائل كما يقولون في شجر السرو منهم مثل له رواء وما له ثمر. المعنى نفسه - 00:52:53

اه في قولك ارى قوما لهم منظر وليس لهم مخبر لكن في اه في هذه العبارة ليس ثمة تشبيه ما اعتمدت على التشبيه ما انتقلت ما شبهت الشيء العقلي بالشيء الحسي - 00:53:12

ما جئت بالصورة وفي البيت جئت بسورة في شجر السرو لهم منهم مثل له رواء وما له ثمر والرواء المنظر يعني. له منظر حسن وليس وانظر في جميع ذلك الى المعنى في الحالة السانية. يعني في الذي آآ انظر الى المعنى في التركيب الذي فيه تشبيه - 00:53:24

قارن بين العرض المعنى بالتشبيه وعرضه من دون تشبيه. وانظر في جميع ذلك الى المعنى في الحالة الثانية كيف يتزايد شرفه عليه

في في الحالة الاولى. اذا لا شك انه في الحالة الثانية - 00:53:45
اه اشرف منه في الحالة الاولى وافخم وامكن في النفس. ولذلك اسباب الان ما سبب شرف التشبيه وفضله ومكانه لذلك اسباب منها سيذكر شيئا منها وكذلك هذه الاسباب كما قلت لكم الى نهاية الدرس الكلام كله للشيخ عبد القاهر كاننا نقرأ - 00:53:59
في اسرار البلاغة نحن الان نقرأ في كتاب الايضاح لكن الحقيقة اننا نقرأ في كتاب اسرار البلاغة بشك عبدالقاهر لان المصنف لخص كل هذا الكلام منهم ولذلك اسباب هذه كلها من كلام الشيخ. منها ما يحصل للنفس من الانس باخراجها من خفي الى جلي - 00:54:20
نفس حين تضعها امام معنى غريب امام معنى خفي لا شك انها تستوحش فاذا ما جئتها بالصورة لها هذا الخفية بشيء جلي فتأنس بالثاني كالانتقال مما يحصل لها بالفكرة الى ما يعلم بالفطرة. اذا المعنى الاول هو فكرة. هذه الفكرة قد يعني - 00:54:42
تستقر في النفس وقد لا تستقر وقد تنكرها النفس. لكن اذا جعلت هذه الفكرة مقابلة لشيء يعلم بالفطرة مستقر معروف مسلم عند النفس لا شك انها تأنس به او باخراجها مما لم تألفه الى ما الفته. اذا هي لم تألف الفكرة المذكورة لكن انت جئتها بشبه مما - 00:55:07
فهذا يمكن المعنى في النفس. كما قيل ما الحب الا للحبيب الاول؟ يعني الى الفكرة التي استقرت في النفس وهذا البيت لابي تمام وصدره ما ذكره المصنف لانه اراد الاستدلال بمعناه نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول - 00:55:31
او مما تعلمه يعني الانتقال مما تعلمه الى ما هي به اعلم. اذا قد تنقلها من شيء معلوم الى ما هي اعلم به. كالانتقال من المعقول الى المحسوس. احيانا يكون المعقول ليس شيئا لا تعرفه النفس. لكنها تعرفه معرفة ما او تعلمه تعلمه - 00:55:51
فأنت تنقلها بالصورة او بالتشبيه الى ما هو الى ما هي به اعلم فانك قد تعبر عن المعنى بعبارة تؤديه وتبالغ نحو ان تقول وانت تصف اليوم بالقصر يوم اقصر ما كاقصر ما يتصور. لو قلت مسلا الان في الكلام المعقول. يوم كاقصر ما يتصور. اقصر ما يقع - 00:56:11
في ذهنك وخاطرك فلا يجد السامع لذلك من الانس ما يجده لنحو قولهم ايام كاباهيم القطا. ابهام القطا قصير وصغير جدا لا شك ان تسمع هذا التشبيه او هذا المعنى بهذه الطريقة حين نقول يوم كاباهيم القطا وهذه عبارة تستعملها العرب - 00:56:37
لا شك ان هذا يستقر في ذهنها استقرارا اشد واقوى من قولك يوم كاقصر ما يكون وقول الشاعر ايضا عبر عن هذا المعنى بصورة قال يعني بتشويه ظللنا عند باب ابي نعيم - 00:57:01
في يوم مثل سالفة الذباب. والسالفة ناحية مقدم العنق. فهي قصيرة جدا عند الذباب. ما تكاد بمعنى انها اليوم كان قصير غاية كان غايتها في القصار. لاننا كنا في سعادة وسرور وايام السرور قصيرة - 00:57:20
وكذا تقول فلان اذا هم. الان مثال اخر فيضرب مثالا ياتي يعبر عنه بكلام بالكلام الذي ليس فيه تشبيه. ثم يجعل امام هذا المعنى مع التشبيه. لتقارن بين الحالتين. فلان اذا هم بالشيء لم يزل ذلك عن ذكره - 00:57:39
لم يزل ذلك عن ذكره. يقال الذكر باللسان والذكر بالقلب. لم يزل ذلك عن ذكره يعني عن قلبه او عقله وقصر خواطره على امضاء عزمه فيه. ولم يشغله عنه شيء. هذا هو المعنى الذي نريد التعبير عنه. عبرنا عنه من دون صورة - 00:57:58
فلا يصادف السامع له اريحية حتى اذا قلته. اذا عبرت عن هذا المعنى او عبر شاعر عن هذا المعنى بصورة. كقول الشاعر اذا القى بين عينيه عزمه وصدر البي او عجز البيت الذي ما ذكره الشاعر. عفوا المصنف - 00:58:17
ونكب عن ذكر العواقب جانبا فهذا اه هذا التعبير بهذه الصورة لا شك انه اقوى النفس لذلك قال حتى اذا قلت اذا اذا هم القى بين عينيه عزمه امتلأت نفسه سرورا يعني نفس السامع وادركته هزة - 00:58:36
لا يملك دفعها عنه. اذا هذا هو الاثر اثر التشبيه. ومن الدليل على ان للاحساس من التحريك للنفس وتمكين المعنى ما ليس لغيره انك اذا كنت انت وصاحب لك يسعى - 00:58:57
في امر على طرف نهر كنت انت وصاحب لك يسعى في امر على طرف نهر كنتم على طرف نهر فهو يستحضر يعني الحالة التي سيمثل وانت تريد ان تقرر له انه لا يحصل من سعيه على شيء - 00:59:16
على طائل. فلك ان تقول يعني انت لا تحصد من سعيك على طائل او لن تصل في سعيك الى شيء اه لكنك لن تعبر له بهذه الطريقة

العقلية وانما عبرت له بصورة. شيء محسوس - 00:59:33
ويعني من واقع الحال الذي انتم فيه. فادخلت يدك في الماء ثم قلت له انظر هل حصل في كفي من الماء ايوه ادخلت كفك في الماء واخرجتها فكذلك انت او ادخلتها هكذا. واخرجتها فما حصل فيها شيء من الماء. فكذلك انت في امرك. يعني انت لا يعني آآ ما تحصل - 00:59:51
من سعيك ها ابا على شيء الا كما احصل انا او تحصل يدي من الماء حين ادخلتها اه كان لذلك ضرب من التأثير في النفس وتمكين المعنى في القلب زائد على القول المجرد - 01:00:14
لا شك ان هذه الصورة وهذا التعبير بهذه الطريقة لا شك انه يستقر في النفس استقرارا اعلى واقوى من اه اه من ان تذكره معقولا من دون هذا التشبيه ومنها هنا انتهى كلام آآ الشيخ عبد القاهر وكذلك سيعود اليه - 01:00:30
ومنها الاستطراف وكما سيأتي هذا سيأتي في اغراض التشبيه سيذكر سيذكر في اغراض التشبيه ان من اغراض التشبيه بيان امكانه وبيان حاله ومقدار وتزيينه وتقبيحه واستطرافه. كما سيأتي ومن فضائل يعني عده طريفا - 01:00:50
ومن فضائل التشبيه انه الان ايضا عام من جديد الى كلام الشيخ عبدالقاهر ومن فضائل التشبيه انه يأتيك من الشيء الواحد باشباه عدة في اشباه عدة. نحو اذا من فضائل التشبيه انه يستخرج لك من الشيء الواحد عدة اشباه. فتشبه الشيء - 01:01:08
اه بالشمس من وجه ثم تشبه شيئا اخر بالشمس من وجه ثان. وهكذا القمر استخرجوا منه اشياء كثيرة كما سيأتي. نحو ان يعطيك من الزند بارائه والزند هو آآ القطعة من من الخشب التي توقد بها النار - 01:01:29
توضع اه يعني القطعة التي اه المستلقية تسمى الزندة القائمة ما تسمى الزند وهي التي تحرك من اجل ان يعني تستخرج آآ يستخرج السقط وهو يعني قطع النار التي يعني تولى بها النار - 01:01:47
اه نحو ان يعطيك من الزند بايرائه بارائه بمعنى قدحه شبه الجواد والذكي والنجح في الامور. يعني حين اه يحركون هذا الزن اما ان تشتعل النار واما الا تشتعل فاذا ما اشتعلت يشبهون الان يعني تلبية هذا الزند واشتعال النار بسببه الجواد والذكي - 01:02:09
المنجح في امره وباصلاده يعني الاصلاد عكس الاراء. نقول اصلد الرجل اذا صلد زندوق وصل ذا الزند اذا صوت ولم يخرج نارا. وباصلاده شبه البخيل والبليد والخيبة في السعيد. معنى انه لم يحصل لم - 01:02:34
ينجح في امره ومن القمر يستخرجون ايضا من القمر الكمال عن النقصان. اذا يشبهون بالقمر في ظهوره. وحسن طلعته وكذلك يشبهه القمري في الكمال عن النقصان. بمعنى ان القمر يصل الى الكمال ثم يعود الى النقصان. يصل الى الكمال ثم يعود الى النقصان. هذا شبه. ومن - 01:02:54
القمري الكمال عن النقصان كما قال ابو تمام على تلك الشواهد فيهما يرسي ابنين لاحد الامراء يقول له في على تلك الشواهد فيهما اذا يتحسر على ما فات من امرهما - 01:03:15
كان يعني يلوح عليهما مخايل الاماراتي والذكاء وغير ذلك اذا قال لهفي على تلك الشواهد فيهما لو امهلت حتى تصير شمائلا. اذا كان يلوح عليهما من امارات الذكاء والكرم والشجاعة ونحو ذلك - 01:03:30
من الاوصاف الحسنة لكن ما امهلت وانما يعني اختطفهما القدر كما يقولون. لغدا سكونهما الذي نراه الان حجا عقلا. وصباهما حلما وتلك الاريحية نائلة. ولاعقب النجم المرذ والمريد الذي يأتي بالرذاذ يعني آآ وهو الساكن من المطر ولا اعقب النجم الملذ بديمة وديمة السحابة - 01:03:50
السحابة يعني التي تمطر اشد مطرا ولاعقب النجم المرذ بديمة يعني لكانت هذه الشواهد القليلة التي نراها شيئا يعني غزيرا اه بعد ذلك ولا عاد ذاك الطل وهو القليل من المطر جودا وبلا مطرا غزيرا. ان الهلال الان كل هذه الاشياء التي - 01:04:19
ذكرها فيهم يعني نحن رأينا مخايل النبوغ فيهم اه ومخايل الكرم والاوصاف الحسنة رأينا شيئا يسيرا منها. لو انها امهلت لرأيناها في اتم صورة. هذا كلام نظري الان. ما هو الشيء الفطري او الذي يدرك بالفطرة او الذي يعرفه كل الناس - 01:04:41
اه مما يمكن ان يشبه به قال ان الهلال اذا رأيت نموه اذا جاء بهذا الشبه من ان الشيء اذا رأيت اوله ناميا لا شك ستراه ستراه تاما في

النهاية. وهذا ينطبق على القمر. ان الهلال اذا رأيت نموه ايقنت ان سيكون بدرا كاملا - 01:05:01
نقصان عن الكمال. كما انه يعني ينقص عن يكمل بعد النقصان كذلك ينقص عن الكمال القمر. لانه يتدرج من الهلال الى البدر ثم اذا ما صار بدرا يعود يتناقص من جديد. فايضا يستخرج هذا الشبه منه لان في هذه الصفة وكل الناس تراها - 01:05:21
والنقصان عن الكمال كقول ابي العلاء المعري اه وان كنت تبغي العيش فابغ توسطا فعند التناهي يعني الوصول الى اعلى الدرجات يقصر المتطاول. توقى البدور النقص وهي اهلة. اذا البدور حين تكون اهلة لا شك انها لا تنقص - 01:05:41
في طريقها الى الكمال. ويدركها النقصان وهي كوامل. اذا اذا ما وصلت الى الكمال تعود الى النقصان. لذلك قال كن في الوسط اذا ما وصلت الى الكمال لابد ان يعقب هذا الكمال بماذا؟ بنقصان. اذا الكلام الاول وان كنت تبغي العيش فابغي توسطا - 01:06:02
فعند التناهي يقصر المتطاول هذا كلام عقلي نظري. ما الدليل عليه؟ ما الصورة التي يشبه بها وهي صورة فطرية آآ اه مأنوسة عند في العقول معروفة لدى كل من يسمع هذا الكلام وهي سورة البدر. الذي اذا ما وصل الى اتم - 01:06:22
له عاد الى النقصان او بدأ بالنقصان. وتتفرع من حالتي كماله ونقصه فروع لطيفة. ما زال يقول ان يعني من خصائص آآ انك تستخرج من الشيء الواحد اشباه كثيرة او اشباعا كثيرة فقال آآ وتتفرع من حالتي كماله ونقصه فروع لطيفة. كقول ابن بابك في الاستاذ ابي علي وقد استوزره - 01:06:42
وابا العباسي الضبي فخر الدولة بعد وفاة ابن عباد. اذا استوزرهما معا جعلا الوزارة لهما. فماذا في هذا الشاعر يريد ان يقول انك ان لك نصف الوزارة لكن هذا النصف كامل - 01:07:09
لاحظوا هذا لو قلنا هناك نصف ناقص وهناك نصف لكنه كتام. كيف يكون النصف تاما لا يعني يؤكد هذه الفكرة او يمكنها في النفس او يجعله يخرجها من الغرابة الى الشيء المقبول في النفس الا التشبيه. قال واعرت شطر الملك ثوب كماله - 01:07:25
والبدر في شطر المسافة يكمل. قال البدر في منتصف الشهر يكمن في شطر المسافة فانت اعرت شطر الوزارة وهي تامة وقول ابي بكر الخوارزمي اراك اذا ايسرت ايضا اخذ شبها اخر من القمر. اراك اذا ايسرت خيمت عندنا مقيما - 01:07:49
اذا ايسرت وصار عندك المال والرزق اه اطلت المكث عندنا. وان اعسرت زرت لماما. واذا يعني مررت بعسر بعسر قللت زياراتك وهذا شيء مستحسن. عادة يعني ما يقع من الناس هو عكس هذا. فيعني اراد ان يبين - 01:08:11
لهذا شبه ان يستخرج لي هذا لهذه الصورة او لهذه الواقعة شبها فقال فما انت الا البدر ان قل ضوءه اغب ان قل ضوءه يعني كان هلالا اغبا. وان زاد الضياء اقهاما - 01:08:31
اذا اذا كان غنيا ظهر واذا كان فقيرا خفيا المعنى لطيف وان لم تساعده العبارة على ما يجب. لماذا لم تساعده العبارة؟ قال لان الاغباب ان يتخلل وقتي الحضور وقت يخلو منه - 01:08:47
الاغباب هو ان يظهر يوما ويغيب ويقول زور غيببا بمعنى ان تزور اليوم وتنقطع ثم تنقطع عن الزيارة اسبوعا. الهلال لا يفعل ذلك. وانما يعني حين يكون في الصرار يغيب - 01:09:02
ما يظهر يوما ويعني يخفى يوما وانما يغيب. ثم بعد ذلك يظهر. قال فانما يصلح لان يراد ان القمر اذا نقص نوره لم يوالي اوعى كل ليلة بل يظهر في بعض الليالي دون بعض وبعض وليس الامر كذلك. ليس امر القمر كذلك. لانه على نقصانه - 01:09:17
تطلع كل ليلة حتى يكون السرار. اذا هو في الهلال يظهر في كل يوم لكن يكون ضوءه خافتا. ثم يزداد الى ان يصل الى يكون بدرا. وكذا ينظر الى بعده يعني الى القمر. ايضا يذكر اشباه لاحظوا استخرج الشعراء من القمر عدة اشهر - 01:09:37
وهذا يعني من فخامة شأن التشبيه ومكانته. وكذا ينظر الى بعده وارتفاعه وقرب ضوئه وشعاعه في نحو ما مضى من بيتي ميدان على ايدي العفاة وشاسع. بمعنى انه قريب بعيد. هذا ايضا وجه من الشبه يستخرج من القمر. والى ظهوره بكل مكان. كذلك - 01:09:57
يشبه بالقمر في انه لا يخفى على احد في كل مكان. يظهر في كل حيثما نظرت رأيته. في كما في قول ابي الطيب كالبدر من حيث التفت رأيته يهدي الى عينيك نورا ثاقبة الى غير ذلك يعني من - 01:10:18

آآ من الاشباه التي تستخرج من الشيء الواحد. آآ نقف عند هذا الحد في هذا الدرس ونتابع ان شاء الله في الدرس القادم الحديث عن التشبيه واركانه والحمد لله رب العالمين - 01:10:35

- 01:10:49